Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبقى الأسئلة مطروحة وتبقى الإجابات مفتوحة بغير تحديد للإجابات الصحيحة وإن كنا نحاول أن نتعرف من النقاد والمتخصصين على أقربها للصحة والإقناع، غير أنه لاشك فى أن ظهور أشعار مجهولة لتوفيق الحكيم مسألة تستحق البحث وإعادة النظر فى الكشف عن جانب جديد من جوانب توفيق الحكيم الإبداعية إذا كانت تستحق التوقف عندها.

والملاحظ فى هذا "الديوان "إذا اعتبرناه ديوانا أن أغلب مقطوعاته قد نقلها الحكيم بنصوصها العربية – التى سبق نشرها فى كتابه "رحلة الربيع والخريف" ١٩٦٤ – إلى الفرنسية فى سنة ١٩٨١. ومن المدهش أننا سوف نجد فى الصفحات التى حرص الحكيم على تقديمها فى بداية الكتاب المذكور تحت عنوان "كتب للمؤلف" نشرت باللغة العربية" يذكر أمامه حين يأتى بيان "رحلة الربيع والخريف" بين قوسين على أنه "شعر".

وقد حرصنا على تقديم النص الفرنسى فى نهاية النص العربى حتى تلك النصوص التى سبق للحكيم نشرها بالعربية مع الإشارة إلى ذلك، حيث يكتسب تحويلها إلى الفرنسية بعداً جديداً فى الدلالة على حرص الحكيم على تأكيد ريادته خاصة وأنه لم يضع عنوانا لديوانه مكتفيا بوضعه تحت عنوان "قصائد عربية" وهو أكثر إيحاء ودلالة على أن الحكيم كانت لديه القناعة أن ماكتبه كان تعبيراً عن هذا الشعر العربى ونموذجا يستحق أن ينيب عنه، وإن لم يعلن عن ذلك بوسائله الدعائية المعروفةعنه نشراً وترويجا وتأكيداً لسبقه وريادته وإن لم يغب عنه أنه حين ينتقل إلى عالم الخلود لن يبق السر سراً وإن تظاهر بذلك حين جعل "هذه الطبعة خاصة ومحدودة تماما وكلية للأصدقاء" لأنه يعلم جيدا أن السر لن يكون سرا طالما انتقل من صاحبه إلى غيره من الأصدقاء.

ومن بين واحد وثلاثين نصا هى عدد نصوص الكتاب أو الديوان، سمه ما شئت، نقل توفيق الحكيم واحداً وعشرين نصاً عربيا إلى الفرنسية من كتابه "رحلة الربيع والخريف" ليصبح الجديد الذى أضافه عشرة